

# ترجمة وجهة النظر في النصوص السردية الخيالية

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الترجمة

قدمتها الطالبة

**محاسن عبد القادر حسن**

إشراف

الدكتورة علياء محمد حسين احمد الربيعي

شوال

١٤٢٢ هـ

كانون الثاني

٢٠٠٢ م

الخلاصة

وجهة النظر تصنيف راسخ وأساسي في النقد الادبي، يرتبط بجميع سمات التوجيه السردى: درجة سلطة المؤلف، ودرجة حضور الراوي، والحالة التي تتطلب مشاركة القراء. لقد ركز بعض أبرز نقاد الأدب في القرن العشرين، وهم تحديداً جيمس ولوبوك وفريدمان وبوث، في تناولهم وجهة النظر على تقنية لغة الأعمال الروائية. ولا تعد هذه الدراسات التقويمية عرفاً تطبيقياً أساسياً في النقد الأدبي يهدف الى الخوض في الطبيعة المعقدة للنصوص الأدبية فحسب، بل مصدر يستند اليه النقد اللغوي في استكشافه لوجهة النظر. وقد بحث الفصل الثاني تقسيمات وجهة النظر في النقد الأدبي.

تتناول نظرية النقد اللغوي الحديثة الأدب بوصفه خطاباً تُنظَرُ عبره اللغة كأنماط الخطاب الأخرى. وتُعد وجهة النظر التي قدمها فاوُلر (١٩٨٦) وجعل منها تقنية تحليلية جزءاً لا يتجزأ من النقد اللغوي. فهي تدفع باتجاه تفسير النصوص السردية الخيالية عبر تقسيمها الى ثلاثة مستويات هي: المستوى المكاني-الزماني، والمستوى الايديولوجي، والمستوى النفسي وما تنفرد به جميعها من تراكيب لغوية. وتستند هذه المستويات الى التحليل النحوي الذي يعتمد منهج هالديني الوظيفي (١٩٨٥-١٩٩٤).

ان الفكرة المحورية لوجهة النظر التي يبحثها الفصل الثالث تفيد ان معنى النص وقيمته يمكن الوصول اليهما وصولاً مباشراً على اساس تراكيبه اللغوية، وهي نقطة أساسية على المترجم ان لا يغفلها. وضمن السياق ذاته، تسلك وجهة النظر في "نحو النص" التي قدمها فيرلش (١٩٨٣) مسلكاً وظيفياً مشابهاً ضمن منظور يتسم بالتقييد الى حد ما.

ان تقسيم فاوُلر، الذي تفترض الدراسات السابقة ان مشكلات الترجمة لا تكتنف منه الا المستوى الايديولوجي، يقتضي من المترجم ان لا ينظر اليه على انه تقنية آلية غايتها تحديد تراكيب النصوص الادبية ضمن قيود النص حصراً، بل على النقيض من ذلك، عليه أن يوسع هذا التقسيم ليشمل بعد اللغة التداولي ويضم علم الدلالة الذي يقوم على الاساس الاجتماعي. ولذلك يعد المنهج السيميائي الاجتماعي في الفصل الرابع من هذه الدراسة الانسب لاعتماده في ترجمة وجهة النظر في النصوص السردية الخيالية.

لقد جرى تطبيق وجهة النظر التحليلية بتقسيماتها الثلاثة وتفرعاتها على عدد من المقتطفات المنتخبة من الادب الروائي الانكليزي وقد احاط التحليل بها احاطة كاملة قبل

ج

تأشير الجوانب التي تكتنفها المشكلات في عملية ترجمة هذه النصوص. وقد توصلت الدراسة الى ان هذه الجوانب تظهر في جميع مستويات وجهة النظر باستثناء المستوى الزماني. ويمكن ان يكون تطبيق وجهة النظر على ترجمة النصوص السردية الخيالية في الفصل الخامس ذا نفع للمترجم اذا ما نظر اليه على انه جملة سمات واضحة تفيده استجلاء جوانب هذه النصوص في عين المترجم، وبذا تكشف المعاني والمشكلات الكامنة خلفها.